

المحرر الوجيز

@ 324 \$ سورة الأنعام 94 \$.

هذه حكاية عما يقال لهم بعد قبض أرواحهم فإما عند خروجها من الأجساد وإما يوم القيامة كل ذلك محتمل و ! 2 2 ! معناه فردا فردا والألف في آخره ألف تأنيث ومنه قول الشاعر ابن مقبل .

(ترى النعرات الزرق تحت لبانه % فرادى ومثنى أصعقتها صواهلها) .

وقرأ أبو حيوة فرادى منونا على زون فعال وهي لغة تميم و ! 2 2 ! قيل هو جمع فرد بفتح الراء وقيل جمع فرد بإسكان الراء والمقصد في الآية توقيف الكفار على انفرادهم وقلة النصير واحتياجهم إلى عز وجل بفقد الخول والشفعاء فيكون قوله ! 2 2 ! تشبيها بالانفراد الأول في وقت الخلقة ويتوجه معنى آخر وهو أن يتضمن قوله ! 2 2 ! زيادة معان على الانفراد كأنه قال ولقد جئتمونا فرادى وبأحوال كذا والإشارة على هذا بقوله كما هي إلى ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم في صفة من يحشر أنهم يحشرون حفاة عراة عرلا و ! 2 2 ! معناه أعطيناكم وكان أبو عمرو بن العلاء ينشد بيت زهير .

(هنالك إن يستخولوا المال يخولوا % وإن يسألوا يعطوا وإن ييسروا يغلوا) + الطويل + ! 2 ! 2 إشارة إلى الدنيا لأنهم يتركون ذلك موجودا .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية توقيف على الخطأ في عبادة الأصنام وتعظيمها قال الطبري وروي أن هذه الآية نزلت في النضر بن الحارث لأنه قال سوف تشفع له اللات والعزى .

قال القاضي أبو محمد ومن كان من العرب يعتقد أنها تشفع وتقرب إلى الله زلفى ويرى شركتها بهذا الوجه فمخاطبته بالآية متمكن وهكذا كان الأكثر ومن كان منهم لا يقر بإله غيرها فليس هو في هذه الآية وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وابن عامر وحمزة بينكم بالرفع وقرأ نافع والكساء بينكم بالنصب أما الرفع فعلى وجوه أولها أنه الظرف استعمل اسما وأسند إليه الفعل كما قد استعملوه اسما في قوله تعالى ! 2 2 ! وكقولهم فيما حكى سيبويه أحمر بن بين العينين ورجح هذا القول أبو علي الفارسي والوجه الآخر أن بعض المفسرين منهم الزهراوي والمهدوي وأبو الفتح وسواهم حكوا أن البين في اللغة يقال على الافتراق وعلى الوصل فكأنه قال لقد تقطع وصلكم .

قال القاضي أبو محمد وفي هذا عندي اعتراض لأن ذلك لم يرو مسموعا عن العرب وإنما انتزع من الآية والآية محتملة قال الخليل في العين والبين الوصل .

لقوله عز وجل ! 2 2 ! فعلل سوق اللفظة بالآية والآية معرضة لغير ذلك أما إن أبا الفتح

قوى أن البين الوصل وقال وقد أتقن ذلك بعض المحدثين بقوله قد أنصف البين من البين .
والوجه الثالث من وجوه الرفع أن يكون البين على أصله في الفرقة من بان يبين إذا بعد
ويكون في قوله ! 2 2 ! تجوز على نحو ما يقال في الأمر البعيد في المسافة تقطعت الفجاء
بين كذا وكذا عبارة عن بعد